

عنها بديلا بكل حسناتها وسيئاتها ، وكأنها الحامية للعرب من تسلط الغرب •

الخطر الاصفر

ولا بد لي هنا من ذكر امر فات الكثيرين من كتّاب اليوم ذكره وهو الاشارة الى التحركات الصهيونية والتنبيه الى اخطارها مع انشغال الكتّاب وقتذاك بالمطالبة بالحقوق العربية • فاني اذكر ان جرائد سنة ١٣ و ١٤ كانت تشير اشارات صريحة الى مطامع الصهيونية واساليبها ، واذكر ان جريدة المفيد مرت عليها ايام كانت لها في كل يوم افتتاحية بقلم الدكتور محمد محمصاني (دكتوراه بالحقوق من السوربون واحد شهداء آب ١٩١٥) يعالج فيها المسألة الصهيونية ويشير الى اخطارها ، ويكشف النقاب عما يقوم به ممثلوها واجراؤها من اعمال مغرية لمشتري الاراضي من الفلاحين ، وتثبيت اقدام اليهود في البلاد بكل وسيلة وبكل الاساليب الشيطانية الخبيثة •

واذكر انه من اوائل الاسماء التي كانت تتردد في هذه المقالات ويشار اليها وكأنها رأس السهم الخطر في العمليات الصهيونية ، اسم كان المحمصاني يدعوه على انه من بيت الاصفر ولا اذكر اسمه الاول ، واعتقد ان ذلك لا يزال محفوظا في جرائد تلك الايام • وقد كان يشير الى هذا الموضوع بتسميته له بالخطر الاصفر •

وفي هذا ما يثبت ان جيل تلك الحقبة من الزمن ، لم تلهه الثورة على انواع الظلم من قبل الاتراك ، عن ادراك الاخطار